معروفا في الناس فاذ الفقيه لا يقول لابي بكر من معه فيقول
هذا يهدي السبيل يريد الهداية في الدين ويحسبه الاخر دليلا
وانما كان ابو بكر معروفا لاهل المدينة لانه مر عليهم في سفره
للتجارة وكان صلى الله عليه وسلم لم يشب وكان عليه الصلاة
والسلام اسن من ابي بكر وفي حديث انس لم يكن في الذين
هاجروا اشمط غير ابي بكر وكان صلى الله عليه وسلم كلما
مر على دار من دور الانصار يدعونه الى المقام عندهم يا رسول
الله هلم الى القوة والمنعة فيقول خلوا سبيلها يعني ناقته
فانها مامورة وقد رخى زمامها وما يحركها وهي تنظر
يمينا وشمالا حتى اذا اتت دار مالك بن النجار تبركت على
باب المسجد وهو يومئذ مربد لسهل وسهيل يتيمان في حجر معاذ بن عفرا ويقال اسعد بن زرارة
وهو الراجح ثم ثارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى
بركت على باب ابي ايوب الانصاري ثم ثارت منه وبركت
في مبركها الاول والقت جرانها بالارض يعني باطن عنقها
او مقدمه من المذبح وارزمت يعني صوتت من غير ان
تفتح فاها ونزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هذا المنزل ان شاء الله تعالى واحتمل ابو ايوب رحله وادخله
بيته ومعه زيد بن حارثة وكانت داري النجار اوسط
دور الانصار واوفضلها وهم اخوال عبد المطلب جده عليه
الصلاة والسلام وفي حديث ابي ايوب الانصاري
عند ابي يوسف يعقوب في كتاب الذكر والدعاء قال نزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكنت في العلو

فلما

فلما خلوت الى امر ايوب قلت لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم احق بالعلو منا تنزل عليه الملائكة وينزل عليه
الوحي فابيت تلك الليلة انا وام ايوب فلما اصبحت قلت
يا رسول الله مابت الليلة انا وام ايوب قال لم يا ابا ايوب
قلت كنت احق بالعلو منا تنزل عليك الملائكة وينزل
عليك الوحي لا والذي بعثك بالحق لا اعلو سقيفة انت
تحتها الحديث ورواه الحاكم ايضا وقد ذكر ان هذا
البيت الذي كان لابي ايوب الانصاري بناه له عليه الصلاة
والسلام تتبع الاول لما مر بالمدينة وترك بها ربعمائة عالم
وكتب كتابا للنبي صلى الله عليه وسلم ودفعه الى كبيرهم
وساله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فتداول
الدار الملائك الى ان صارت لابي ايوب وهو من ولد ذلك
العالم قالوا واهل المدينة الذين نضروه عليه الصلاة والسلام
من ولد اولئك العلما فعلى هذا انما نزل في منزل نفسه لا في
منزل غيره كذا حكاه في تحقيق النصرة وفرح اهل المدينة
بقدومه صلى الله عليه وسلم واشرقت المدينة بحلوله
فيها وسرى السرور الى القلوب قال انس بن مالك لما كان
اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اضاء منها كل شيء وصعدت ذوات الخدور على الاجاجير
عند قدومه يقلن شعر طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعي لله داع قلت انشدها هذا الشعر
عند قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة رواه البيهقي
في الدلائل وابو الحسن بن المقري في كتاب الشمائل له عن ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)